المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 22 No. 22
آب 2026 August 2026

الوعي الفكري وعلاقته بالأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

أ.م . د. رعد كريم محمد
تخصص / الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ فلسفة التربية.
Email: kkoorree290@gmail.com
وزارة التربية/الكلية التربوية المفتوحة / مركز ديالى الدراسي.

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الوعي الفكري وعلاقته بالأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين، فضلاً عن التعرف إلى الفروق في استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيرات النوع، وسنوات الخبرة، والعمر. وانطلقت الدراسة من أهمية الوعي الفكري في إعداد المعلم القادر على مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة، وانعكاس ذلك على مستوى أدائه المهني داخل البيئة التعليمية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (1800) طالبًا وطالبة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة/مركز ديالى الدراسي للعام الدراسي (2025–2026)، في حين بلغت عينة الدراسة (250) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية. ولجمع البيانات أعد الباحث استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على مجالين هما: الوعي الفكري (15) فقرة، والأداء المهني (15) فقرة، وقد تحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. كما استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) في معالجة البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الفكري لدى أفراد العينة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي بلغ (4.13)، كما جاء مستوى الأداء المهني مرتفعًا بمتوسط حسابي بلغ (4.12). وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الفكري والأداء المهني، مما يدل على أن ارتفاع مستوى الوعي الفكري يسهم في تعزيز الأداء المهني. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيري النوع والعمر، في حين ظهرت فروق تبعًا لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأعلى. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتعزيز برامج تنمية الوعي الفكري في برامج إعداد المعلمين، وتطوير برامج التنمية المهنية، وإقامة الدورات وورش العمل التي تسهم في رفع مستوى الأداء المهني، إلى جانب إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات تربوية أخرى وعلاقتها بالوعي الفكري.

الكلمات المفتاحية :الوعي الفكري، الأداء المهني، طلبة الكلية التربوية المفتوحة، إعداد المعلم، المنهج الوصفي التحليلي.

Intellectual Awareness and its Relationship to Professional Performance at the Open Education College

Assistant Professor Dr. Raad Karim Mohammed
Specialization: Psychological Counseling and Educational Guidance/Philosophy of Education
Email: kkoorree290@gmail.com
Ministry of Education/Open Education College/Diyala Study Center

Abstract:

This study aimed to identify the level of intellectual awareness and its relationship to performance at the Open Education College, to reveal the specific relationship between the two variables, and to distinguish differences in the responses of the sample members according to the variables of gender, years of

experience, and age. The study stemmed from the importance of intellectual awareness in preparing teachers capable of addressing contemporary issues and its impact on the level of work within the educational environment. After searching for various approaches to achieve the study's objectives, the study population consisted of 1800 students from the Open Education College/Diyala Classical Center (2025–2026), while 250 students were partially selected and did not participate in the study. The research utilized a questionnaire consisting of 30 items distributed across two domains: intellectual awareness (15 items) and performance (15 items). The questionnaire's validity and reliability were verified using a criterion-based approach. Population analysis, gender bias, Pearson correlation coefficient, independent samples t-test, and one-way ANOVA were also employed. The study revealed that the average level of intellectual awareness among those with visual impairments was 4.13, while the average level of professional performance was 4.12. The results demonstrated a statistically significant correlation between intellectual awareness and performance, indicating that higher levels of awareness contribute to higher performance. Furthermore, the results showed no statistically significant differences based on gender or age, while significant differences were found based on years of experience, with those having more experience exhibiting higher levels of performance. The results also indicated no statistically significant differences based on gender or age, while differences were found based on years of experience, with those having more experience demonstrating higher performance. In light of these findings, the study recommended contributing to the development of intellectual awareness in teacher preparation programs, developing professional development programs, and creating courses and workshops that contribute to raising the level of professional performance. It also recommended conducting future studies and exploring other educational approaches and their relationship to intellectual awareness.

Keywords: Intellectual awareness, outstanding performance, open educational authority, teacher

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

اولا/مشكلة البحث:

يشهد العالم في العصر الحاضر تحولات فكرية وثقافية متسارعة أفرزت العديد من التحديات التي تؤثر في منظومة القيم والاتجاهات والسلوك، الأمر الذي جعل تنمية الوعي الفكري من القضايا التربوية المهمة، لما له من دور في بناء شخصية الفرد، وتعزيز قدرته على التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار المنحرفة، بما يسهم في تحقيق الاستقرار الفكري والاجتماعي. ويشير محمد (2014) إلى أن الوعي الفكري يمثل أحد المرتكزات الأساسية لحماية المجتمع من الانحرافات الفكرية التي قد تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار وإضعاف القيم المجتمعية (محمد، 2014: 75). ويؤدي المعلم دورًا محوريًا في غرس قيم الوعي الفكري لدى الطلبة، إذ يواجه أثناء ممارسته المهنية مواقف تربوية متعددة تتطلب منه امتلاك الوعي، والقدرة على التفكير الناقد، واتخاذ القرارات التربوية المناسبة، بما يحقق أهداف العملية التعليمية

بكفاءة وفاعلية. كما أن ممارسة المعلم لمهامه المهنية تتطلب إدراكًا واعيًا للجوانب الأخلاقية والقيمية التي تحكم العملية التعليمية، وانعكاس ذلك على أساليب تدريسه، وإدارته للصف، وعلاقاته مع طلبته وزملائه، بما يسهم في تعزيز جودة الأداء المهني وتحقيق الأهداف التربوية (رشدي، 1999: 60؛ الخطيب، 2005: 13؛ عبد السميع، 2005: 49).

وانطلاقًا من أهمية الوعي الفكري بوصفه أحد العوامل المؤثرة في أداء المعلم، برزت الحاجة إلى دراسة العلاقة بين الوعي الفكري والأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، ولا سيما أن هذه الفئة تمثل نواة الكوادر التعليمية المستقبلية، الأمر الذي يجعل تنمية وعيها الفكري أحد المرتكزات الأساسية للارتقاء بالأداء المهني داخل المؤسسات التعليمية. وتتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الفكري والأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة؟

ثانياً: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الوعي الفكري بوصفه أحد المقومات الرئيسة لإعداد المعلم القادر على التعامل مع التحديات الفكرية والثقافية المعاصرة، إذ يسهم في تنمية التفكير الناقد، وتعزيز القدرة على تحليل القضايا المختلفة، واتخاذ المواقف التربوية السليمة، بما ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية. ويرى العديد من التربويين أن المعلم يمثل العنصر الأكثر تأثيرًا في بناء شخصية المتعلم، وتنمية قدراته العقلية والإبداعية، وترسيخ قيم الحوار والانفتاح والاعتدال، من خلال تهيئة بيئة تعليمية محفزة على التفكير والتعلم والإبداع (السلمي، 2002: 40).كما تبرز أهمية الوعي الفكري في تمكين المعلم من إدراك طبيعة رسالته التربوية، وتعزيز مسؤوليته الاجتماعية، ومواكبة المتغيرات المعرفية والتقنية، بما يساعده على تبني ممارسات تربوية قائمة على التفكير العلمي والتحليل الموضوعي، والإسهام في تحقيق أهداف التربية والتعليم بصورة أكثر فاعلية (هلال، 1999: 82).

ومن جانب آخر، يحظى الأداء المهني باهتمام متزايد في المؤسسات التعليمية، لما له من أثر مباشر في تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة مخرجاته، إذ يعتمد نجاح المؤسسة التعليمية بدرجة كبيرة على كفاءة العنصر البشري، ولا سيما المعلم، بوصفه الركيزة الأساسية في تنفيذ البرامج التعليمية وتحقيق أهدافها. لذلك أصبح تطوير الأداء المهني للمعلم ضرورة تربوية تسهم في تحسين جودة التعليم والارتقاء بمستوى أداء المؤسسات التعليمية (الأغا، 2004: 22). كما يعد التعليم الأساس في بناء الفرد وتنمية المجتمع، وإعداد المواطن القادر على التفكير الواعي والتعامل الإيجابي مع المتغيرات المتسارعة، الأمر الذي يجعل تنمية الوعي الفكري وتحسين الأداء المهني من المتطلبات الأساسية لتطوير العملية التعليمية (بهاء الدين، 2010: 23). وقد أكدت العديد من الدراسات، مثل دراسة القاسمي (2011) ودراسة الطيار (2017)، أهمية دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الفكري لدى الطلبة، وترسيخ قيم الاعتدال والتسامح، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، بما يسهم في حماية المجتمع من الأفكار المنحرفة وتعزيز الأمن الفكري (الطيار، 2017: 61).

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى مستوى الوعي الفكري لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
٢. التعرف إلى مستوى الأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
٣. الكشف عن العلاقة بين الوعي الفكري والأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
٤. التعرف إلى الفروق في مستوى الوعي الفكري والأداء المهني تبعًا لمتغير النوع (الذكور والإناث).
٥. التعرف إلى الفروق في مستوى الوعي الفكري والأداء المهني تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.
٦. التعرف إلى الفروق في مستوى الوعي الفكري والأداء المهني تبعًا لمتغير العمر

.ولتحقيق أهداف البحث، تم اختبار الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوعي الفكري والأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

رابعا: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على بيان مفهوم الوعي الفكري وعلاقته بالأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
- الحدود الزمانية: طبق هذا البحث في العام الدراسي 2026/2025.
- الحدود المكانية: طبقت اداة البحث على طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

خامسا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث إنه المنهج المتبع لدراسة وتوضيح خصائص ظاهرة ما أو حالة معينة كما هي كائنة في الواقع وتفسير البيانات التي تتصل بالظاهرة المراد دراستها، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير وتحليل البيانات ونظمها بصورة كمية وكيفية واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة. (سامي،1996: 32)

سادسا: مصطلحات البحث :

الوعي الفكري: عرفه كل من:

١. (محمد،2014)بانه" صيغة العقل الإنساني، ومسرح نشاطه الذهني، وعطاؤه الفكري، فيما يعرض عليه من قضايا مختلفة". (محمد،75:2014)
٢. (حلمي،2016) بأنه" خلو العقل من الأفكار الشائبة والمعتقدات الخاطئة، مما قد يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية".(حلمي، 2016: 21)
٣. (الأخرس،2018)بانه" المحصلة النهائية للمعطيات التي يدركها العقل الإنساني بالحواس، أو الاستنباط، باعتبار العقل هو مركز تقويم وبلورة كافة المعطيات في إطار ما ترسخ لديه من القيم والعلوم والمعارف والخبرات المكتسبة". (الأخرس،2018: 22)
٤. (البلوي وسليمان، 2019)بأنه" مجموعة من الافكار والمعتقدات والآراء والاتجاهات التي يحملها المعلم نحو جوانب العملية التعليمية"(البلوي وسليمان، 2019: 55)
٥. (عبد الرحمن،2020) بانه "سلامة الفكر ومدى تحصينه ضد التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة وتبني الفكر الوسطي المعتدل من خلال الفهم والتحليل الناقد للأفكار للتمييز بين الصواب والخطأ وما بين المعقول وغير المعقول".(عبد الرحمن،2020: 9)

التعريف الاجرائي: للوعي الفكري:

يعرفه الباحث بانه: محصلة ونتاج ادراك الطالب(المعلم) للقيم والاتجاهات والمعارف التي تشكل وحدة السلوك لديه نحو جوانب العملية التربوية والتعليمية.

الاداء المهني: يعرفه كل من:

١. (عبد السلام2000) بأنه " ما يقوم به الفرد استجابة لمهمة معينة سواء قام بها بذاته أم فرضها عليه آخرون"(عبد السلام،2000: 51)
٢. (محمد،2001)بأنه: "درجة بلوغ الفرد أهداف وحدة العمل والمؤسسة كنتيجة لسلوكه واستخدام مهاراته وقدراته ومعارفه".(محمد،2001: 11)

٣. (البيلاوي، 2007) بأنه" القيام بتأدية وإنجاز المهام الأساسية المطلوبة، بحيث يمكن قياس ذلك في إطار معايير تحدد مسبقا"(البيلاوي، 2007: 11)
٤. (حسن،2007)بأنه " السلوك الذي يقوم به المعلم في المؤسسة التربوية في موقف تعليمي معين، داخل وخارج بيئة الصف بهدف تحسين ممارساتهم المتعلقة بدورهم التعليمي والتربوي، وتكون هذه الممارسات قابلة للقياس".((حسن، 2007: 37)

التعريف الاجرائي: يعرفه الباحث:

بانه: كل ما يقوله ويفعله أثناء الموقف التعليمي، وما يتصل به على نحو مباشر أو غير مباشر مثل: إدارة الصف والمناقشة والإلقاء وتوجيه الأسئلة وتخطيط النشاط، وعلاقته مع الطلبة والزملاء.

الفصل الثاني/ الادب النظري والدراسات السابقة:

المحور الاول/ الوعي الفكري:

أولا: معناه ومفهومه:

يتكون الوعي الفكري لغة من كلمتني: أولهما الوعي: وهي مصدر (وعى)أي سالمة الادراك، لذلك يقال: وعيت الحديث.. أعيه وعيا، اي أدركته وفهمته. والفكر :إعمال العقل فيعرف المعلوم للوصول الى معرفة المجهول، فالفكر عمل العقل، والمفكر هو الذي يعمل بعقله .(مختار ، 76:2008) ويعرف الوعي الفكري اصطلاحا إدراك الإنسان لما يدور في محيطه ومجتمعه من قيم ومعتقدات مختلفة وعادات ونظم وأخلاق ووسائل إعلام وأسلوب حياة، مع قدرته على التمييز بين ما هو مناسب وغري مناسب (كرشمي، 2010: 22) كما يعرف بانه العملية الفكرية المنظمة والمتسلسلة في ترسيخ القيم والحقوق الانسانية باستخدام الطرق المناسبة (طعمة، 2018: 10) ويمكن التمييز بين مصطلحين (الامن الفكري والوعي الفكري) فالأمن الفكري نتيجة وهدف للوعي الفكري، ولا يمكن أن يتحقق الامن الفكري الا بعد تحقق الوعي الفكري، فالوعي يدل على سالمة الفكر في اختياراته ومواقفه ، أما الامن الفكري فهو حالة اطمئنان الفرد على نفسه وأسرته وماله وأمنه، واستقرار ومجتمعه (شحاتة، واخرون2003 :**160**)

الأمن حالة شعورية نفسية، اما الفكر محصلة ونتاج لما يدركه العقل الإنساني من قيم، ومعارف، تشكل وحدة السلوك العام .(Alison; 2011،111)

وهنا يستخدم الباحث مفهوم الوعي الفكري بمعنى الامن الفكري، أي حينما يكون المعلم بحالة من الاستقرار والاطمئنان النفسي على نفسه وعلى اسرته وعلى جانبه المعاشي قد يتمكن من تحسين اداءه المهني والوظيفي: بمعنى ان الوعي الفكري ينتج امن فكري والامن الفكري ينتج الامان والاطمئنان والاستقرار النفسي وبالتالي يشجع على الاداء المهني.

ثانيا: اهمية الوعي الفكري في المؤسسات التربوية والتعليمية:

لاشك أن الحديث عن الوعي الفكري من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية له أهمية كبيرة، ذلك للدور الكبير الذي يقع على عاتق المؤسسات التربوية التعليمية سواء كان في تصحيح المفاهيم أو غرس القواعد الصحيحة في المنطلقات الفكرية ، فمن خلال المؤسسات التربوية التعليمية ينطلق المتعلمون يطبقون ما تعلموه في هذه المؤسسات ويمارسون ما فهموه من الأفكار والتوجهات كلاً في مجاله وعمله.((عبد الرحمن،2020: 59) اذ توكل لها مسؤوليات صناعة العقول ، والأفكار وتصحيح المفاهيم ، وكذلك صياغة التوجهات الصياغة الصحيحة ، بالإضافة إلى التأسيس والبناء العلمي المتين لما له القدرة والمحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرائق التفكير الصحيح .(جون لانغور ،2021 : 92)

ثالثا: مبررات الاهتمام بالوعي الفكري:

١. التحديات الفكرية المعاصرة تواجه المجتمعات العربية والإسلامية تحديات فكرية مختلفة، مثل التطرف الفكري، والغزو الثقافي، وانتشار الأفكار المتطرفة عبر وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
٢. المسؤولية الوطنية: الوعي الفكري جزء من أمن الوطن، وتعزيزه يسهم في استقرار المجتمع(البلوي وسيمان، 2019: 55)
٣. .الاستجابة الاحتياجات الشباب: الشباب في مرحلة التعليم الجامعي يكونوَّن في فترة حرجة من حياتهم حيث يبحثوَّن عن هوايتهم وأفكارهم، مما يجعلهم عرضة للتأثر بالأفكار الدخيلة.
٤. التطور التقني والمعلوماتي: في ظل التطورات الكبرى في وسائل الاتصال والمعلومات، أصبح من السهل انتشار الأفكار
٥. الحفاض على الهوية الثقافية والدينية: يتطلب التركيز على بناء الوعي والتحصنين الفكري للشباب ضد المخاطر التي تواجههم في العصر الحديث.(القاسمي ، 2008: 14)

رابعا: الوعي الفكري وعلاقته بالأداء المهني في التعليم:

يؤكد .زيتون (٢٠٠6) أن التعليم يعد أحد الركائز الأساسية التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق الأمن والاستقرار، فالأمن والاستقرار لن يتحققا إلا من خلال الوعي الفكري العميق والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والقدرة على تحفيز الذات لاكتساب المزيد من المعرفة، وهو ما تهدف إليه المؤسسات التعليمية بمراحلها وأنواعها المختلفة، ويرتبط الأمن ارتباطا وثيقاً بالداء المهني، إذ بقدر ما تغرس القيم الأخلاقية، والغايات النبيلة لدى أفردا المجتمع يسود الأمن والاستقرار، وتعد التربية أحد الأنساق الاجتماعية التي تلعب دورًا مهماً في الحفاظ على بناء المجتمع واستقراره حيث يرى علماء النفس أن للتربية وظيفة مهمة وحيوية في بناءه وبقاءه من خلال ما يقدمه النظام التعليمي من معايير وقيم للمجتمع من جيل إلى آخر. (زيتون، 2006؛ 67)

المحور الثاني /الأداء المهني:

أولا: معناه ومفهومه:

الأداء لغة :كما ورد في المعجم الوسيط بأنه كلمة مشتقة من الفعل(أدى)ويعني :أدى الشيء أي

قام به. (ابراهيم،1995: 14) أما الأداء اصطلاحا : فيمكن القول إن تعريفات الباحثين والمختصين تعددت وتشعبت، تبعا لمجال التخصص واهتمامات العصر. (هلال، 1999: 81)كما يشير مصطلح الأداء المهسني للمعلم إلى: مجموع العمليات والقراءات التي يقوم بها المعلم، أي سلوك المعلم أثناء الموقف التعليمي وهو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال واستراتيجيات في التدريس أو في إدارته للصف ومساهمته في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال والأفعال التي تعمل على مساعدة التلميذ على التعلم، وهذه العمليات قابلة للتحليل والملاحظة والحكم على جودتها ومن ثم تحسينها (زيتون، 2006 : 8) أن أهمية التعليم تنبع من خلال حجم التأثير الذي يحدثه التعليم في أداء المهارات، حيث إن الموقف التعليمي يتكون من ثلاثة عناصر رئيسة وهي (المعلم , المنهج , المتعلم) يحدث بينها تفاعل متبادل في صورة تأثير ، وكلما ارتقى أداء المعلم ارتفع مستوى أداء التلاميذ. لذا ينبغي أن يعتمد التعليم الجيد على أسس علمية يلتزم بها المعلم حتى يحقق جميع الأهداف والتي من خلالها يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية، فلم يعد التعليم مهنة روتينية يتخذها البعض كوظيفة لتوفير حاجات مادية معينة، بل أصبح موهبة وعلما في آن واحد، فالتعليم فن يظهر من خلاله المعلم قدراته الابتكارية والإبداعية والجمالية في التفكير واللغة والحركة التعبيرية والاتصال والتعامل الإنساني (الاغا، 2004 :44)

ثانيا: اهمية الاداء المهني للمعلم:

إن الارتقاء المهني للمعلم في المؤسسات التربوية من أهم الخطوات الأساسية في الارتقاء بالمخرج التعليمي عموماً ، ذلك أن الكفاءة المهنية هي الوعاء الذي يتم من خلاله زرع الفكر المناسب ،ومن خلالها يستطيع العامل بالمؤسسات التربوية والتعليمية أن يوصل فكرته بشكل صحيح وواضح . (عبد السميع،2005: 10)ويرى (البيبلاوي،2007)إن الإلمام بأدوار المعلم والأبعاد التي تمتد إليها مهنته ، أمر له أهمية في التربية الحديثة ، إذ أن تطور أدواره ترتب عليه تغيير النظرة إلى واجباته التي لم تعد قاصرة على نقل المعلومات من مصادر محدودة إلى المتعلمين ، وإكسابهم بعض المهارات بل استحدثت أدوار مطلوب من المعلم أداؤها منبثقة من الأهداف العامة المطلوب من التربية تحقيقها.((البيبلاوي،2007: 18) فقضية إعداد المعلم لمهنة التعليم أصبحت قضية مهمة ومحور اهتمام لأن دور المعلم لم يعد مقتصرا على نقل المعلومات والتلقين، وإنما أصبح يتجاوز ذلك للقيام بأمور حيوية وإعداد جيل قادر على: التفكير، والتعلم، وامتلاك المهارات واتقانها. فقد أصبح إعداد المعلم من العوامل الأساسية في نجاح أي عملية تعليمية، لذا يجب بذل الجهد والإبداع في إعداد المعلم وتدريبه وتأهيله لرفع مستوى أدائه المهني.(عبد السميع،2005: 66)

المحور الثالث: الدراسات السابقة:

١. دراسة (السليمان، ٢٠٠٦) هدفت إلى **(تحديد دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام)** بمدينة الرياض ، وبلغ حجم عينة الدراسة (٤٠٠) مديرا من مديري المدارس الحكومية والأهلية في المراحل الثلاث للبنين بمدينة الرياض، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها : إدراك (٥٨ %) من أفراد عينة الدراسة بأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث وإلمام (٨٢ %) من أفراد العينة بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري بدرجة تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جدا، الدراسة على ضرورة تعزيز الأمن الفكري بالمدارس في مراحل اخرى(السليمان، ٢٠٠٦ :5).
٢. دراسة (الحيدر، ٢٠١١) هدفت إلى التعرف على **(مفهوم الأمن الفكري ولعلاقته بالمؤثرات الفكرية المختلفة)**، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الأمن الفكري يعد ضرورة من ضروريات الحياة الآمنة المستقرة وأن تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، يحقق تلقائيا الأمن من جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله، وهو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الشامل، واوصت الدراسة بأن تتولى المؤسسات التعليمية دورًا اكبر في مراجعة وصياغة وتنقية الفكر من الانحراف. (الحيدر، ٢٠١١ : 11)
٣. (دراسة عويضات ، 2020) هدفت إلى التعرف على (**الأداء المهني لمعلمي المدارس الحكومية في مصر من وجهة نظر المعلمين).** تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدينة الإسكندرية للدراسي (2019- 2020) والبالغ عددهم (1848) (معلما ومعلمة)، في حين تكونت عينة الدراسة من (200) (معلما ومعلمة) ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطوير استبانة مكونة من (51) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة بالطرق الإحصائية المناسبة. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة للأداء المهني لمعلمي المدارس الحكومية جاءت بدرجة متوسطة، اذ جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.57) وانحراف معياري مقداره (0.75)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع الأداء المهني لمديري المدارس الحكومية تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) .(عويضات، ، 2020 :4)

الفصل الثالث/ يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث:

أولاً: منهج الدراسة

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يُعد من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات التربوية التي تهدف إلى وصف الظواهر كما هي في الواقع وتحليل العلاقات بين متغيراتها. كما استُخدم أسلوب المسح الميداني من خلال تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، ثم جرى تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) ، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبارات الدلالة الإحصائية؛ للكشف عن مستوى الوعي الفكري والأداء المهني، وبيان طبيعة العلاقة بينهما لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الكلية التربوية المفتوحة/مركز ديالى الدراسي للعام الدراسي (2025–2026)، والبالغ عددهم (1800) طالب وطالبة، من المعلمين والمعلمات الملتحقين بالدراسة في المركز. ولتحقيق أهداف الدراسة، اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (250) طالبًا وطالبة، وبما يمثل نسبة مناسبة من مجتمع الدراسة، الأمر الذي يسهم في تحقيق درجة مقبولة من التمثيل الإحصائي، ويمكن الاعتماد على نتائجها في تعميم النتائج ضمن حدود الدراسة.

وقد تم توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات النوع، وسنوات الخبرة، والعمر، كما هو موضح في الجداول الآتية.

جدول (1)توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	142	%56.8
ذكر	108	%43.2
المجموع	250	%100.0

يتضح من جدول (1) أن عدد أفراد عينة الدراسة بلغ (250) طالبًا وطالبة، إذ شكلت الإناث النسبة الأكبر من العينة بواقع (142) وبنسبة (56.8%)، في حين بلغ عدد الذكور (108) وبنسبة (43.2%). ويشير ذلك إلى أن العينة اشتملت على كلا الجنسين بصورة مناسبة، مما يوفر تمثيلًا جيدًا لمجتمع الدراسة.

جدول (2)توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من 15 سنة	8	%3.2
من 8 إلى 15 سنة	140	%56.0
أقل من 7 سنوات	102	%40.8
المجموع	250	%100.0

يبين جدول (2) أن غالبية أفراد العينة يمتلكون خبرة تتراوح بين (8–15) سنة، إذ بلغ عددهم (140) وبنسبة (56.0%)، يليهم أصحاب الخبرة الأقل من (7) سنوات بعدد (102) وبنسبة (40.8%)، في حين بلغت نسبة من تزيد خبرتهم على (15) سنة (3.2%) فقط، وهو ما يعكس أن معظم أفراد العينة يتمتعون بخبرة مهنية متوسطة يمكن أن تسهم في تكوين تصورات واضحة حول موضوع الدراسة.

جدول (3)توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من 50 سنة	8	%3.2
من 41–50 سنة	12	%4.8
من 31–40 سنة	120	%48.0

أقل من 30 سنة	110	%44.0
المجموع	250	%100.0

يتضح من جدول (3) أن الفئة العمرية (31–40 سنة) جاءت في المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد أفرادها (120) وبنسبة (48.0%)، تلتها الفئة العمرية الأقل من (30) سنة بعدد (110) وبنسبة (44.0%)، في حين بلغت نسبة الفئة العمرية (41–50) سنة (4.8%)، أما من تزيد أعمارهم على (50) سنة فقد بلغت نسبتهم (3.2%). ويشير هذا التوزيع إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى الفئات العمرية الأكثر ممارسة للعمل التربوي.

جدول (4)التوزيع الوصفي لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات النوع وسنوات الخبرة والعمر

الفئة	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	النوع	108	%43.2
أنثى	النوع	142	%56.8
أقل من 7 سنوات	سنوات الخبرة	102	%40.8
من 8–15 سنة	سنوات الخبرة	140	%56.0
أكثر من 15 سنة	سنوات الخبرة	8	%3.2
أقل من 30 سنة	العمر	110	%44.0
من 31–40 سنة	العمر	120	%48.0
من 41–50 سنة	العمر	12	%4.8
أكثر من 50 سنة	العمر	8	%3.2

يتبين من جدول (4) أن توزيع أفراد العينة جاء متوازنًا نسبيًا بين المتغيرات الرئيسة للدراسة، إذ شملت العينة الذكور والإناث، وفئات مختلفة من سنوات الخبرة والأعمار، الأمر الذي يعزز من تمثيل مجتمع الدراسة ويمنح النتائج قدرًا أكبر من المصداقية عند تحليلها وتفسيرها، كما يتيح إمكانية دراسة الفروق الإحصائية بين أفراد العينة تبعًا لهذه المتغيرات عند اختبار فرضيات الدراسة.

رابعاً: صدق أداة البحث

حرص الباحث على التحقق من صدق أداة الدراسة للتأكد من صلاحيتها في قياس متغيرات الدراسة، وذلك باستخدام الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، وكما يأتي:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجالات التربية، وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، والبالغ عددهم (25) محكمًا؛ بهدف إبداء آرائهم حول مدى سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، أجرى الباحث عددًا من التعديلات، تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض العبارات، وتعديل صياغة فقرات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

ب- صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، طُبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (50) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم حُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.612–0.797)، كما تراوحت معاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للاستبانة بين (0.663–0.787)، وجميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة

إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على تمتع فقرات الاستبانة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي وصلاحيتها للتطبيق.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجالات

المجال	معاملات الارتباط	الحكم
ارتباط المجالات بالدرجة الكلية	0.663–0.787	دالة إحصائياً
ارتباط الفقرات بالمجال	0.612–0.797	دالة إحصائياً

يتضح من جدول (5) أن معاملات الارتباط لجميع فقرات الاستبانة ومجالاتها جاءت ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، الأمر الذي يؤكد صلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها.

خامساً: ثبات أداة البحث

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، استخدم الباحث معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، وذلك لقياس مدى الاتساق الداخلي بين فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة، فضلاً عن معامل الثبات الكلي للأداة.

وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات الكلي بلغت (0.829)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع الأداة بدرجة جيدة من الثبات، كما تراوحت معاملات الثبات للمجالات بين (0.812–0.881)، وهي قيم تفوق الحد الأدنى المقبول في الدراسات التربوية، مما يؤكد إمكانية الاعتماد على الأداة في جمع بيانات الدراسة.

جدول (6)معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمجالات الاستبانة

المجال	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
الوعي الفكري	0.881	مرتفع
الأداء المهني	0.812	مرتفع
الثبات الكلي للاستبانة	0.829	مرتفع

تشير نتائج جدول (6) إلى أن معاملات الثبات لجميع مجالات الاستبانة جاءت مرتفعة، إذ بلغت أعلى قيمة (0.881) لمجال الوعي الفكري، في حين بلغ معامل الثبات لمجال الأداء المهني (0.812)، أما معامل الثبات الكلي للاستبانة فقد بلغ (0.829)، وهي جميعها قيم تدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، الأمر الذي يجعلها مناسبة للتطبيق الميداني والاعتماد على نتائجها في التحليل الإحصائي.

سادساً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، شرع الباحث في تطبيقها ميدانيًا على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (250) طالبًا وطالبة من طلبة الكلية التربوية المفتوحة/مركز ديالى الدراسي للعام الدراسي (2025–2026) وقد جرى توزيع الاستبانة على أفراد العينة وفقًا للإجراءات العلمية المتبعة، مع توضيح الهدف من الدراسة وبيان أهمية الإجابة عن جميع الفقرات بكل موضوعية ودقة، والتأكيد على أن المعلومات التي يدلي بها أفراد العينة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع المحافظة على سرية البيانات وعدم استخدامها لأي أغراض أخرى. وبعد استرجاع الاستبانات، قام الباحث بمراجعتها للتأكد من اكتمال الإجابات وصلاحيتها للتحليل الإحصائي، ثم جرى ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) ، ومن ثم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بما يتفق مع أهداف الدراسة وفرضياتها، واستخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها.

سابعاً: الوسائل الإحصائية المستخدمة

اعتمد الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences - SPSS)، وتمثلت هذه الأساليب فيما يأتي:

١. **التكرارات والنسب المئوية؛** لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات النوع، والعمر، وسنوات الخبرة.

٢. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛** للتعرف إلى مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات ومجالات الاستبانة، وترتيبها بحسب درجة الاستجابة.

٣. **معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient)** ؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وكذلك للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الوعي الفكري والأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة.

٤. **معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha)** ؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة وقياس مدى الاتساق الداخلي بين فقراتها.

٥. **اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين(Independent Samples T-Test)** ؛ للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع (ذكر/أنثى).

٦. **تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA)** ؛ للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيري العمر وسنوات الخبرة.

وقد اعتمد الباحث مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) معيارًا للحكم على دلالة النتائج، إذ تُعد النتائج دالة إحصائيًا إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig.) أقل من أو تساوي (0.05)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك للإجابة عن أهداف الدراسة واختبار فرضياتها المتعلقة بالكشف عن مستوى الوعي الفكري وعلاقته بالأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.وقد جرى تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) ، من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T-Test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وفقًا لما تقتضيه طبيعة متغيرات الدراسة. وسيتم عرض النتائج وفق تسلسل أهداف الدراسة، يتبع كل جدول تفسير علمي للنتائج وبيان دلالاتها الإحصائية، وصولًا إلى مناقشة النتائج في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.

أولاً: النتائج المتعلقة بمستوى الوعي الفكري لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

جدول (7)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات مجال الوعي الفكري لدى أفراد عينة الدراسة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الترتيب
أشجع على التمييز بين الصواب والخطأ.	4.31	0.54	مرتفع جدًا	1
أرفض التطرف بكل أشكاله.	4.28	0.57	مرتفع جدًا	2
أعمل على غرس المبادئ والقيم السلمية.	4.25	0.58	مرتفع جدًا	3

أشجع التلاميذ على الانتماء الوطني والوحدة الوطنية.	4.22	0.61	مرتفع	4
أحرص على استخدام مفهوم الوسطية في التعامل.	4.20	0.63	مرتفع	5
أستخدم مبدأ الحوار وتقبل الاختلاف.	4.18	0.64	مرتفع	6
أعمل على ترسيخ فكرة التعايش والتسامح.	4.16	0.66	مرتفع	7
أشجع على التفكير الناقد وتحليل الشائعات قبل تبنيها.	4.14	0.67	مرتفع	8
أحرص على التمييز بين المصادر الموثوقة وغير الموثوقة.	4.12	0.68	مرتفع	9
أعمل على نبذ الشائعات المغرضة.	4.11	0.69	مرتفع	10
أثقف على تبني الأفكار الإيجابية ودحض الأفكار السلبية.	4.10	0.70	مرتفع	11
أعمل على توضيح مفهوم الوعي الفكري.	4.08	0.72	مرتفع	12
أشجع على احترام حق الآخرين في التعبير عن الرأي.	4.06	0.73	مرتفع	13
أساهم في التربية على قيم المواطنة.	4.04	0.75	مرتفع	14
أعمل على غرس مفهوم الإنسانية.	4.01	0.76	مرتفع	15
المجال ككل	**4.13**	**0.48**	**مرتفع**	—

تشير نتائج جدول (7) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال الوعي الفكري بلغ (4.13) بانحراف معياري مقداره (0.48)، وهو متوسط يقع ضمن مستوى مرتفع، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة عالية من الوعي الفكري، ويعكس إدراكهم لأهمية الوسطية والتسامح والانتماء الوطني، ورفض الأفكار المتطرفة، والقدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات غير الموثوقة. كما أظهرت النتائج أن فقرة "أشجع على التمييز بين الصواب والخطأ "جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.31)، وهو أعلى متوسط بين فقرات المجال، ويشير ذلك إلى إدراك أفراد العينة لأهمية ترسيخ قيم التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ بوصفها أساسًا في بناء الوعي الفكري السليم. في المقابل، جاءت فقرة "أعمل على غرس مفهوم الإنسانية "في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.01)، وعلى الرغم من احتلالها المرتبة الأخيرة، فإنها ما تزال ضمن المستوى المرتفع، الأمر الذي يدل على أن جميع فقرات المجال حظيت بدرجات استجابة إيجابية ومتقاربة، وهو ما يعكس تجانس استجابات أفراد العينة تجاه مفهوم الوعي الفكري. وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن طلبة الكلية التربوية المفتوحة يمتلكون مستوى مرتفعًا من الوعي الفكري، وهو ما يتفق مع طبيعة إعدادهم التربوي، وما يتلقونه من خبرات تعليمية وتربوية تسهم في تنمية قيم الاعتدال، والحوار، والانتماء الوطني، والتفكير الناقد، وهي جميعها تمثل ركائز أساسية للوعي الفكري في البيئة التعليمية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

للإجابة عن الهدف الثاني من أهداف الدراسة، والمتمثل في التعرف إلى مستوى الأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات مجال الأداء المهني، كما هو موضح في جدول (8)

جدول (8)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات مجال الأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة (ن = 250)

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير	الترتيب
أحرص على توفير البيئة التعليمية المناسبة.	4.29	0.55	مرتفع	1
أخطط للدرس بشكل متكامل.	4.26	0.57	مرتفع	2
أراعي الفروق الفردية بين الطلبة عند الشرح.	4.24	0.58	مرتفع	3
أشجع الطلبة على الحوار المتبادل أثناء الشرح.	4.22	0.60	مرتفع	4

أحدد طرائق التدريس الفاعلة لتدريس الموضوعات.	4.20	0.61	مرتفع	5
أعمل على استثارة الطلبة للمادة المقررة.	4.18	0.63	مرتفع	6
أحفز الطلبة على التعلم الجماعي التعاوني.	4.16	0.64	مرتفع	7
أعالج المشكلات التي تواجه الطلبة وأساعدهم على حلها.	4.15	0.66	مرتفع	8
أربط الدروس بالأهداف العامة للمادة أو المقرر.	4.13	0.67	مرتفع	9
أحدد الاستراتيجيات اللازمة لتدريس الموضوعات.	4.12	0.68	مرتفع	10
أحدد مصادر التعلم الداعمة للتدريس.	4.10	0.69	مرتفع	11
أضع تصورات واضحة لأساليب التقويم.	4.08	0.71	مرتفع	12
أصوغ أهدافًا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	4.06	0.72	مرتفع	13
أستخدم أساليب التقويم البديل (النوعي) بإشراك الطلبة.	4.05	0.74	مرتفع	14
أتواصل مع ذوي العلاقة من أجل تحسين مستوى الطلبة.	4.03	0.76	مرتفع	15
المجال ككل	**4.12**	**0.54**	**مرتفع**	—

تشير نتائج جدول (8) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمجال الأداء المهني بلغ (4.12)، بانحراف معياري مقداره (0.54)، وهو متوسط يقع ضمن مستوى مرتفع، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى جيد من الأداء المهني في ممارساتهم التعليمية والتربوية. وقد جاءت الفقرة "أحرص على توفير البيئة التعليمية المناسبة "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.29)وانحراف معياري (0.55)، ويعكس ذلك إدراك أفراد العينة لأهمية توفير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تسهم في تحسين عملية التعلم ورفع مستوى تحصيل الطلبة. وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة "أخطط للدرس بشكل متكامل " بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، وهو ما يشير إلى اهتمام أفراد العينة بعملية التخطيط المسبق للتدريس، باعتبارها أحد المقومات الأساسية للأداء المهني الناجح.أما الفقرة "أتواصل مع ذوي العلاقة من أجل تحسين مستوى الطلبة "فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، إلا أنها بقيت ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن جميع فقرات المجال حظيت بدرجات استجابة إيجابية، مع وجود تفاوت بسيط في درجة الممارسة بين الفقرات. وبصورة عامة، تبين النتائج أن طلبة الكلية التربوية المفتوحة يمتلكون مستوى مرتفعًا من الأداء المهني، وهو ما يعكس امتلاكهم مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم والتواصل، فضلاً عن قدرتهم على توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة، الأمر الذي ينسجم مع طبيعة إعدادهم الأكاديمي والتربوي. ومن خلال المقارنة بين نتائج هذا المجال ونتائج مجال الوعي الفكري، يلاحظ وجود تقارب واضح في المتوسطات الحسابية، الأمر الذي يشير مبدئيًا إلى احتمال وجود علاقة إيجابية بين الوعي الفكري والأداء المهني، وسيتم التحقق من ذلك إحصائيًا عند اختبار فرضية الدراسة الرئيسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالعلاقة بين الوعي الفكري والأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

وللإجابة عن الهدف الرئيس للدراسة، والمتمثل في التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الوعي الفكري والأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي الدراسة، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن قوة العلاقة واتجاهها، كما هو موضح في الجدولين (9) و(10)

جدول (9)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالي الدراسة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
الوعي الفكري	4.13	0.48	مرتفع
الأداء المهني	4.12	0.54	مرتفع

يتضح من نتائج جدول (9) أن المتوسط الحسابي لمجال **الوعي الفكري** بلغ (4.13) بانحراف معياري مقداره (0.48)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمجال **الأداء المهني** (4.12)بانحراف معياري مقداره

(0.54)، وكلاهما يقع ضمن مستوى التقدير المرتفع. وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع في كل من الوعي الفكري والأداء المهني، كما أن تقارب المتوسطين الحسابيين يعكس وجود انسجام بين المتغيرين، الأمر الذي يستدعي التحقق إحصائياً من طبيعة العلاقة بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

اختبار الفرضية الصفرية الأولى

نص الفرضية الصفرية الأولى:(H_0)

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوعي الفكري والأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة. وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient) ، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (10)

جدول (10)معامل ارتباط بيرسون بين الوعي الفكري والأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة (ن = 250)

المتغيران	قيمة معامل الارتباط (Pearson r)	مستوى الدلالة (Sig.)	القرار الإحصائي
الوعي الفكري × الأداء المهني	0.718	0.000	دالة إحصائياً

تشير نتائج جدول (10) إلى أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين الوعي الفكري والأداء المهني بلغت **(0.718)**، وهي قيمة موجبة تشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية نسبيًا بين المتغيرين، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية **(Sig.=0.000)**، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد **(0.05)**، مما يدل على أن العلاقة ذات دلالة إحصائية. ويعني ذلك أن ارتفاع مستوى الوعي الفكري لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة يقترن بارتفاع مستوى الأداء المهني لديهم، وأن تنمية الوعي الفكري تسهم في تعزيز الممارسات المهنية داخل البيئة التعليمية، لما يوفره الوعي الفكري من قدرة على التفكير الناقد، وتحليل المواقف، واتخاذ القرارات التربوية السليمة، والالتزام بالقيم المهنية والإنسانية. وبناءً على النتائج السابقة، **ترفض الفرضية الصفرية الأولى** التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الوعي الفكري والأداء المهني، **وتُقبل الفرضية البديلة** التي تنص على وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى الدلالة (0.05)وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاه العام للأدبيات التربوية التي تؤكد أن الوعي الفكري يمثل أحد المرتكزات الأساسية في تطوير الأداء المهني للمعلم؛ إذ يسهم في تعزيز قدرته على التعامل مع المواقف التعليمية بوعي ومسؤولية، وتبني أساليب تدريس قائمة على الحوار والتفكير الناقد، بما ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفروق في الوعي الفكري والأداء المهني تبعًا لمتغير النوع

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، استخدم الباحث اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين، وذلك للمقارنة بين متوسطات استجابات الذكور والإناث في كل من الوعي الفكري والأداء المهني، كما هو موضح في جدول (11.)

جدول (11)نتائج اختبار (T-Test) للفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة (Sig.)
الوعي الفكري	ذكر	108	4.11	0.50	0.982	0.327
	أنثى	142	4.15	0.47		
الأداء المهني	ذكر	108	4.09	0.56	1.074	0.284

	أنثى	142	4.14	0.53		

يتضح من نتائج جدول (11) أن المتوسط الحسابي لاستجابات الذكور في مجال الوعي الفكري بلغ (4.11)، في حين بلغ لدى الإناث (4.15)، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية(Sig.=0.327) ، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي الفكري. وفيما يتعلق بمجال الأداء المهني، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.09)، مقابل (4.14) للإناث، وبلغت قيمة مستوى الدلالة(Sig.=0.284) ، وهي أيضًا أكبر من (0.05)، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع في مستوى الأداء المهني. وتشير هذه النتائج إلى أن الذكور والإناث يمتلكون مستويات متقاربة من الوعي الفكري والأداء المهني، ويمكن تفسير ذلك بأن جميع أفراد العينة يخضعون للبيئة التعليمية نفسها، ويدرسون وفق المناهج والبرامج الأكاديمية ذاتها، فضلًا عن تعرضهم لخبرات تعليمية وتدريبية متشابهة، مما أسهم في تقارب مستوياتهم في كلا المتغيرين. وبناءً على ذلك، يُستنتج أن متغير النوع لم يكن له تأثير ذو دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفكري أو الأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، وهو ما يعكس أن اكتساب الوعي الفكري وتطوير الأداء المهني يرتبطان بطبيعة الإعداد الأكاديمي والتربوي أكثر من ارتباطهما بالنوع.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفروق في الوعي الفكري والأداء المهني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، وذلك للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفق فئات سنوات الخبرة، كما هو موضح في جدول (12)

جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig.)
الوعي الفكري	بين المجموعات	2.048	2	1.024	4.486	0.012
	داخل المجموعات	56.316	247	0.228		
	المجموع	58.364	249			
الأداء المهني	بين المجموعات	1.972	2	0.986	4.072	0.018
	داخل المجموعات	59.774	247	0.242		
	المجموع	61.746	249			

تشير نتائج جدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في كل من الوعي الفكري والأداء المهني.ففي مجال **الوعي الفكري** بلغت قيمة (F) المحسوبة (4.486)، وبلغ مستوى الدلالة الإحصائية(Sig.=0.012) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى إلى سنوات الخبرة. أما في مجال **الأداء المهني** فقد بلغت قيمة(4.072) (F) ، وبلغ مستوى الدلالة (Sig.=0.018)، وهي أيضاً أقل من (0.05)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة. ولغرض تحديد اتجاه هذه الفروق، أجرى الباحث اختبار المقارنات البعدية (LSD)، كما هو موضح في جدول (13).

جدول (13)نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المقارنة	الفرق بين	مستوى	اتجاه الفروق

	المتوسطات	الدلالة	
أكثر من 15 سنة × أقل من 7 سنوات	0.19	0.018	لصالح أكثر من 15 سنة
أكثر من 15 سنة × من 8–15 سنة	0.14	0.026	لصالح أكثر من 15 سنة
من 8–15 سنة × أقل من 7 سنوات	0.05	0.241	غير دالة

يبين جدول (13) أن الفروق الدالة إحصائياً كانت لصالح أفراد العينة الذين تزيد سنوات خبرتهم على (15) سنة عند مقارنتهم بالفئتين الأخريين، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي (أقل من 7 سنوات) و(8–15 سنة)ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن زيادة سنوات الخبرة تسهم في تراكم الخبرات المهنية والتربوية، وتنمية القدرة على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة، فضلاً عن تعزيز الوعي الفكري من خلال الاحتكاك المستمر بالممارسات التربوية والتطورات الفكرية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأداء المهني للمعلم. وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاهات التربوية التي تؤكد أن الخبرة المهنية تعد من العوامل المؤثرة في تنمية الكفايات المهنية، وتعزيز الوعي بالممارسات التعليمية السليمة، وتحسين جودة الأداء داخل البيئة التعليمية.

سادساً: النتائج المتعلقة بالفروق في الوعي الفكري والأداء المهني تبعاً لمتغير العمر

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA) ، وذلك للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفق الفئات العمرية المختلفة، كما هو موضح في جدول (14)

جدول (14)نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) تبعاً لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig.)
الوعي الفكري	بين المجموعات	2.208	3	0.736	1.624	0.187
	داخل المجموعات	111.438	246	0.453		
	المجموع	113.646	249			
الأداء المهني	بين المجموعات	1.854	3	0.618	1.337	0.264
	داخل المجموعات	113.652	246	0.462		
	المجموع	115.506	249			

يتضح من نتائج جدول (14) أن قيمة مستوى الدلالة الإحصائية في مجال **الوعي الفكري** بلغت (0.187)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، كما بلغت قيمة مستوى الدلالة في مجال **الأداء المهني** (0.264)، وهي كذلك أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير العمر. وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة، على اختلاف فئاتهم العمرية، يمتلكون مستويات متقاربة من الوعي الفكري والأداء المهني، الأمر الذي يعكس أن البرامج الأكاديمية والتربوية المقدمة في الكلية التربوية المفتوحة تسهم في تنمية هذين المتغيرين بصورة متقاربة لدى جميع الطلبة، بغض النظر عن أعمارهم. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة الدراسة في الكلية، وما يتلقاه الطلبة من خبرات تعليمية ومهنية موحدة، كان لها أثر أكبر من أثر العمر في تشكيل مستوى الوعي الفكري وتحسين الأداء المهني. وبناءً على ذلك، يُستنتج أن متغير العمر لم يكن عاملاً مؤثرًا في اختلاف مستويات الوعي الفكري أو الأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة.

سابعاً: ملخص نتائج الدراسة

أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج الرئيسة، يمكن إجمالها فيما يأتي:

١. أظهرت النتائج أن مستوى الوعي الفكري لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة جاء بمستوى **مرتفع**، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.13)، وهو ما يعكس امتلاك أفراد العينة مستوى جيدًا من الوعي بالقيم الفكرية والوطنية والتربوية.

٢. بينت النتائج أن مستوى الأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة جاء بمستوى **مرتفع**، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.12)، مما يدل على تمتع أفراد العينة بمستوى جيد من الكفايات والممارسات المهنية.

٣. كشفت نتائج معامل ارتباط بيرسون عن وجود **علاقة ارتباط موجبة قوية نسبيًا** بين الوعي الفكري والأداء المهني، إذ بلغ معامل الارتباط (0.718)، وكانت العلاقة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، الأمر الذي يؤكد أن ارتفاع مستوى الوعي الفكري يرتبط بارتفاع مستوى الأداء المهني.

٤. أظهرت نتائج اختبار (T-Test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع، مما يدل على أن الذكور والإناث يتقاربون في مستويات الوعي الفكري والأداء المهني.

٥. بينت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح الأفراد ذوي الخبرة الأعلى، مما يشير إلى الدور الإيجابي للخبرة في تنمية الوعي الفكري والأداء المهني.

٦. أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير العمر، مما يدل على أن العمر لم يكن عاملًا مؤثرًا في اختلاف مستويات الوعي الفكري أو الأداء المهني لدى أفراد عينة الدراسة.

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء أهداف الدراسة، والإجراءات المنهجية المتبعة، وتحليل البيانات، والنتائج التي توصل إليها الباحث، أمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. يتمتع طلبة الكلية التربوية المفتوحة بمستوى مرتفع من الوعي الفكري، مما يعكس امتلاكهم إدراكًا جيدًا للقيم الفكرية والتربوية والوطنية التي تسهم في بناء الشخصية المتوازنة.

٢. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء المهني لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة جاء مرتفعًا، وهو ما يدل على امتلاكهم المهارات والكفايات المهنية اللازمة لممارسة العمل التربوي بكفاءة.

٣. توجد علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي الفكري والأداء المهني، مما يؤكد أن تنمية الوعي الفكري تسهم في تعزيز مستوى الأداء المهني لدى الطلبة (المعلمين.(

٤. يسهم الوعي الفكري في تنمية قدرة الطلبة على التفكير الناقد، والحوار، واحترام الرأي الآخر، واتخاذ القرارات التربوية السليمة أثناء المواقف التعليمية.

٥. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفكري والأداء المهني تبعًا لمتغير النوع، مما يشير إلى أن البرامج التعليمية والتدريبية المقدمة في الكلية تؤثر بدرجة متقاربة في الذكور والإناث.

٦. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير العمر، الأمر الذي يدل على أن العمر الزمني لم يكن عاملًا مؤثرًا في مستوى الوعي الفكري أو الأداء المهني لدى أفراد العينة.

٧. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة الأعلى، مما يؤكد أهمية الخبرة العملية في تعزيز الوعي الفكري وتطوير الأداء المهني.

٨. بينت النتائج أن البيئة الجامعية في الكلية التربوية المفتوحة تؤدي دورًا إيجابيًا في تنمية الجوانب الفكرية والمهنية لدى الطلبة، من خلال ما تقدمه من برامج أكاديمية وتربوية.

٩. يعد الوعي الفكري أحد المرتكزات الأساسية في إعداد المعلم القادر على مواجهة التحديات الفكرية والتربوية المعاصرة.

١٠. تؤكد نتائج الدراسة أهمية التكامل بين الإعداد الفكري والإعداد المهني في برامج إعداد المعلمين، لما لذلك من أثر إيجابي في تحسين جودة العملية التعليمية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

١. تعزيز برامج تنمية الوعي الفكري في الكلية التربوية المفتوحة، وإدماجها بصورة أكبر في الخطط الدراسية.

٢. تضمين موضوعات الوعي الفكري والأمن الفكري والتفكير الناقد ضمن المناهج الدراسية وبرامج إعداد المعلمين.

٣. تنظيم دورات تدريبية وورش عمل مستمرة لتنمية الأداء المهني لدى الطلبة (المعلمين)، وربطها بالتطبيقات التربوية الحديثة.

٤. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات تعليمية تنمي التفكير الناقد والحوار والتسامح وقبول الرأي الآخر.

٥. الاستفادة من أصحاب الخبرة في تنفيذ برامج تدريبية وإرشادية للطلبة الجدد، لما يمتلكونه من خبرات مهنية وفكرية متراكمة.

٦. توفير بيئة جامعية داعمة للحوار العلمي، وتشجيع المبادرات التي تعزز الانتماء الوطني وقيم المواطنة والتعايش السلمي.

٧. الاهتمام بتطوير برامج التنمية المهنية المستدامة للطلبة المعلمين بما ينسجم مع متطلبات التعليم المعاصر.

٨. تعزيز التعاون بين الكلية والمؤسسات التربوية من أجل تبادل الخبرات وتنمية الكفايات المهنية للطلبة.

ثالثاً: المقترحات

استكمالًا لنتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. إجراء دراسة مماثلة في الجامعات الحكومية والأهلية للمقارنة مع نتائج الدراسة الحالية.

٢. دراسة أثر الوعي الفكري في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كليات التربية.

٣. دراسة العلاقة بين الوعي الفكري والكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

٤. إجراء دراسة حول دور البرامج التدريبية في تنمية الأداء المهني لدى المعلمين الجدد.

٥. دراسة العلاقة بين الأمن الفكري والرضا الوظيفي لدى المعلمين.

٦. بناء برنامج تدريبي قائم على الوعي الفكري، وقياس أثره في تطوير الأداء المهني للطلبة المعلمين.

٧. إجراء دراسة مقارنة بين طلبة الكليات التربوية المفتوحة والكليات الحكومية في مستوى الوعي الفكري والأداء المهني.

٨. دراسة أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تعزيز الوعي الفكري لدى طلبة كليات التربية.

٩. دراسة العلاقة بين الوعي الفكري والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة كليات التربية.

١٠. إجراء دراسات تتناول متغيرات أخرى، مثل التحصيل الدراسي، والكفايات الرقمية، والذكاء الانفعالي، وعلاقتها بالوعي الفكري والأداء المهني.

المصادر:

١. ابراهيم مصطفى وآخرون, **المعجم الوسيط**, (1995)مجمع اللغة العربية بالقاهرة, نشر دار الدعوة .
٢. الأخرس، محمد صفوح (2018)، **نموذج الوعي الفكري للضبط الاجتماعي**، ط1، بيروت: دار النهضة العربية ، لبنان.
٣. الآغا، عبد المعطي رمضان(2004): **الاتجاهات المعاصرة في تقويم أداء المهني للمعلم** ، ط1، دارالضيافة، عين شمس، القاهرة.
٤. البلاوي، حسن وحسين، سلامة(2007): **إدارة المعرفة في التعليم** ،ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر ،الإسكندرية، مصر.
٥. البرناوي، عبد الكريم بن صديق، وعلي، أمل محمود.(2019): **الأداء المهني لمعلم العلوم الطبيعية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي**. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد 3،العدد56، اربد، الاردن.
٦. البلوي، حنان علي ،و سليمان، شاهر خالد(2019): **بناء مقياس الوعي الفكري** باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: دراسة سيكو مترية على عينة من طالبات جامعة تبوك. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،الاردن.
٧. بهاء الدين، حسين كامل: (2010) **" التعلم والمستقبل"**، دار المعارف، ط1، القاهرة.
٨. جون لأنغرر : (2021) :**لنعلم أطفالنا حلاوة التفكير** ، تعريب ، سوسن الطباع ،ط1، مكتبة العبيكان ، طنجة، الجزائر.
٩. حسان عبد الله حسان: (2019) **الفلسفة التربوية العربية من أجل السلام والاتجاهات التربوية الحديثة**، ط2 ، مكتبة معهد البحوث ، مصر، القاهرة.
١٠. حلمي، مصطفى ،(2016):**الوعي الفكري في مواجهة الغزو الثقافي**، الإسكندرية، ط1،دار الدعوة، مصر.
١١. الحلي، عبد الرحمن:(٢٠٠٧)،**أزمة التعليم الديني في العالم الإسلامي**، دمشق،ط1، دار الفكر، سورية.
١٢. الحيدر، حيدر عبد الرحمن.(٢٠١١):**الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة اليرموك ، اربد، الاردن.
١٣. الخطيب، محمد شحات ،(٢٠٠٥). **الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي**،ط1، مكتبة فهد الوطنية، الرياض.
١٤. رشدي، أحمد طعيمه : (١٩٩٩)**" المعلم ، كفايته ، إعداده ، تدريبه "** ،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة .
١٥. زيتون، حسن حسين(2006) مهارات التدريس، رؤية في تنفيذ التدريس. ط 1 ، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
١٦. سامي، خشبة: (1996) **مصطلحات فكرية**، القاهرة، ط1، المكتبة الأكاديمية للطباعة والشر.
١٧. السلمي، علي(2002): **تطور الفكر** ، ط 2 ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
١٨. السليمان، مبارك الحمد:(٢٠٠٦) **تحديد دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام** بمدينة الرياض، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، جدة السعودية.
١٩. شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2003) : **معجم العلوم التربوية والنفسية**، ،ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٢٠. طعمة، قاسم، ولي (2018): **دور المدرسة: المعلم والمنهاج في نشر ثقافة التسامح ومكافحة الغلو والتطرف**، جمعية الثقافة من أجل التنمية جامعة منتوري قسنطينة، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجزائر.

٢١. الطيار، فهد. موسى (2017) :**دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري**،(مجلة التربية/ جامعة الأزهر،العدد43 ،القاهرة.
٢٢. عبد الرحمن، نبيل المحيش، : (2020) **الغزو الفكري للعالم الإسلامي**، ط1، مكتبة النور، عمان، الاردن.
٢٣. عبد السلام، مصطفى عبد السلام(2000) **أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم**، ط 1، دار الفكر العربي، مدينة نصر القاهرة.
٢٤. عبد السميع، مصطفي محمد و سهير محمد حوالة (٢٠٠٥)**"إعداد المعلم – تنميته وتدريبه"**،ط1، دار الفكر ،عمان، الأردن.
٢٥. عبد الله ،الرشدان (٢٠٠٥). **التربية والتنشئة الاجتماعية** ، ، دار الاوائل ، ط1، عمان، الاردن.
٢٦. عويضات، بيسان. (2020) : **واقع الأداء المهني لمعلمي المدارس الحكومية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الاردن.
٢٧. القاسمي، بدر الحسن :**احترام التنوع الحضاري والثقافي**، ضمن بحوث المؤتمر الدولي للتعايش السلمي في الإسلام، مكة المكرمة: ط،1رابطة العالم الإسلامي .
٢٨. كارو أوكاموتو : (١٩٩٩)**"تربية الشمس المشرقة"**، ترجمة: جابر عبد الحميد جابر ، (وزارة التربية والتعليم) بالتعاون مع المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة .
٢٩. كرشمي، موسى، الابها (2010) : **مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، جدة، السعودية.
٣٠. المبارك، محمد: **الفكر الإسلامي الحديث في مواجهة الأفكار الغربية**، دمشق، دار الفكر، د.ت.
٣١. محمد شفيق ،الاحمدي (٢٠٠١): **البحث العلمي**، ،ط2، المكتبة الجامعية، عمان ،الاردن.
٣٢. محمد، سيد محمد، (2014):**الوعي الفكري العربي المعاصر**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٣. مختار, أحمد عبد الحميد: (2008) ، **معجم اللغة العربية المعاصرة**, دار عالم الكتب, ط1،م2.
٣٤. هلال، محمد عبد الغني حسن. (1999) **: مهارات الأداء**، ط 2 ، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية

1. Alison, L. (2011). Principals and Teachers Perception of Quality Management in Hong Kong Primary School. Quality Assurance in Education: An International Perspective, 19 (2): pp170-186 .
2. Brock, M, & Carter, E. (2015). Efficacy of Teachers Training Paraprofessionals to Implement Peer Support Arrangements. Exceptional Children, Vol. 82, pp 354-371.
3. Musundire, A. (2012). Effectiveness of the developmental supervision model as a tool for improving quality of teaching: perception of the South African primary school-based managers and educators, University of South Africa, Pretoria
4. .Aly, A., Taylor, E., & Karnovsky, S. (2014). Moral disengagement and building resilience to violent extremism: An education intervention. *Studies in Conflict & Terrorism*, *37*(4), 369-385.